Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متربص بحطام المركب ..

يعود السندباد مرة مرة اخرى ليقسم انه لن يعود الى السفر لو نجا هذه المرة،فقد ادرك أنه سيؤول الى القاع ولذا سوف يستقر ولن يبحر ..

* * *

يقدم الشاعر سامي مهدي صورة نموذجية اخرى لسندباد مابعد الرحلة السابعة. انه يرى السندباد فاشلا مستريحا ، وخائبا لا يملك الا الحكايات . لكنه اذ يفكر في اطلاقه – مرتين في قصيدتين – لا يسمح له باكثر من الفشل نفسه .

في (اللغز) (١٩) يرسم الشاعر صورة لما تحصَّل من رحلات السندباد :

لم يكن في البحار البعيدة غير البوار

لم يكن ثم غير البحار

بالردى والرماد

وكانت عرائسها غانيات

يقفن على باب حان صغير

ويعرضن للمشتري ليلة في سرير

وتستمر بنية النفي هذه لتسلب الرحلات ما فيها من اثارة .فليس سوى القراصنة والساحرات والغزاة .. وليس ثمة كنز ولا لؤلؤة ولا وهم ، مما يوحي به (نزق المبحرين) وبعد بنية النفي التي تستغرق ستة عشر بيتا (منها ما هو نفي بالسلب اي بأداة النفي وما هو نفي موجب اي باثبات العكس) نلتقي ببنية السؤال:

اذن كيف بالسندباد

وكيف بما رام من مبتغاه ؟

ويأتي الجواب بعد هذين البيتين مباشرة ..

لقد كان لغزا